

قصص بوليسية للأولاد

لفر ملك القطرنج

Looloo

www.dvd4arab.com





كانت "نوسة"
 هي التي بدأت الهواية
 التي شغلت الأصدقاء .
 بعد ذلك شهوراً طويلة ،
 هواية لعبة الشطرنج . فقد
 تابعت "نوسة" المباراة
 العالمية التي جرت بين
 "فيشر" الأمريكي
 و "سباسكي" الروسي

في الجرائد ، تلك المباراة التي استمرت أياماً طويلة بين بطل
 العالم الروسي ومتحديه الأمريكي ، واهتم بها العالم كله . وكانت
 "نوسة" - وهي أكثر المغامرين الحمسة حباً للقراءة -
 تتابع أخبار المباراة بشغف بدون أن يكون عندها معرفة بلعبة
 الشطرنج . . فقررت أن تتعلم اللعبة لعلها تعرف كيف لعب
 البطلان الروسي والأمريكي . . وكيف كانا يتقلان قطع
 الشطرنج في خطط محكمة في محاولة لأن يهزم أحدهما الآخر .

وأسرعت "نوسة" بشراء كتاب "كيف نتعلم الشطرنج" ،
ثم اشترت رقعة شطرنج ومعها القطع الخاصة بها . . . ولما كانت
لعبة الشطرنج كباقي الألعاب تحتاج إلى شخصين أو أكثر
لبلعهاها ، فقد حاولت أن تشرك معها شقيقها "عجب" ،
لكن "عجب" الذي يحب الحركة بطبيعته كان ضيق الصدر
بالجلوس ساعات طويلة أمام الرقعة يحاول أن يتعلم كيف يتقل
الحصان أو كيف يستخدم الطابية استخداماً صحيحاً . .
فلجأت "نوسة" إلى "تختخ" الذي رغب بالفكرة .
وسرعان ما كان الأصدقاء الخمسة منهمكين جميعاً في اللعب .
كان اثنان منهم يلعبان في حين يقوم الثلاثة الباقون بالتشجيع .
وكانت المباريات تأخذ طابعاً حماسياً ، وبخاصة عندما تصل
الأدوار إلى نهايتها . . ويحاصر أحد اللاعبين الملك . . وهو
القطعة التي يحاول كل من الطرفين القضاء عليها ، أو بتعبير
اللاعبين . . يأكله . . فينهي المباراة لمصلحته .

كانت الأصوات ترتفع . . انقل الفيل . . هنا . .
اهجم بالوزير . . هات العسكري هنا . . وكان
"تختخ" يصيح : أرجوكم . . إن لعبة الشطرنج أكثر لعبة
تحتاج إلى الهدوء وتركيز الذهن . . وبهذا الصياح لن

نستطيع إتقان اللعبة !

ولكن اعتراض "تختخ" كان يذهب سدى . . فقد
كانت الصيحات ترتفع والتشجيع يستمر ويضيق صوته في
الأصوات المتصارعة .

وشيناً فشيناً تحولت لقاءات الأصدقاء في أثناء الإجازة
إلى مباريات في الشطرنج ، فقد أحبها الجميع وتحمسوا لها ،
ولا سيما بعد أن عرفوا أنها تساعد على تركيز الذهن وبعد النظر ،
لأن كل لعبة فيها تؤدي إلى آثار بعيدة في المباراة أكثر من أي
لعبة أخرى .

وذات يوم قرر الأصدقاء أن ينسوا لعبة الشطرنج ، ويخرجوا
إلى التزهة في مكان بعيد . . فاستبقظوا مبكرين ، وركبوا
دراجاتهم . وأخذوا "زنجير" معهم ، ثم انطلقوا إلى حلوان . .
كانت الساعة التاسعة عندما وصلوا إلى الحديقة اليابانية .
فوضعوا دراجاتهم جانباً ، ثم أخذوا يجرون ويقفزون هنا وهناك .
وبعد أن استمتعوا باللعب جلسوا في الحديقة الهادئة يتحدثون . .
وقالت "لوزة" ضاحكة : لو كان معنا رقعة الشطرنج لعبنا
دوراً الآن !

ولم تكذب "لوزة" تنهى من جعلتها حتى كانت في

انتظارهم مفاجأة . فقد فتحت " نوسة " حقيبتها وأخرجت رقعة الشطرنج . . . وصنف الأصدقاء مسرورين وهم يحبون " نوسة " وسرعان ما اجتمعوا حول الرقعة يتابعون مباراة حامية بين " نوسة " و " عاطف " . . .

كان " عاطف " المرح يحب اللعب بطريقة هجومية . . . يشعها بسيل من الكلمات اللاذعة : لقد وقعت يا " نوسة " . . . لا داعي للمقاومة . . . لقد سقطت القلعة . . . وسيموت الملك ! كانت " نوسة " هادئة الأعصاب لا تؤثر فيها كلمات " عاطف " الذي يحاول أن يجعلها ترتبك وتفقد الثقة بنفسها . . . أو كما يقولون كان " عاطف " يشن على " نوسة " نوعاً من الحرب النفسية ، وهي الحرب التي تحاول التأثير في عزيمة الخصم وتزعزع ثقته بنفسه . . . كانت " نوسة " صامدة تحرك قطعها بحساب . . . وتفكر عشر مر

اللعب . . . فكان هدوؤها بشير " . . . انشغل الأصدقاء الخمسة باللعب . . . ووقف " زبحر " معهم ينظرون إلى ما يجري أمامه في حيرة . . . كيف يترك الأصدقاء البحري والقفز إلى هذه الرقعة المقسمة إلى مربعات والتي لا يفهم هو فيها شيئاً ؟ !

كان الأصدقاء مستغرقين تماماً في اللعب ، فلم يلتفتوا إلى رجل كان يجلس غير بعيد عنهم يرقبهم في صمت . . . كان متوسط العمر . . . طويلاً ، مفتول العضلات . . . يرتدي ثياباً أنيقة مكونة من قميص أزرق مرقوع الأكمام ، وينظرون رمادي وفي رجله حذاء خفيف . . . ويمسك بيده عصا ، وعلى عينيه نظارة شمس . . . ويضع بين أسنانه " باب " يدخلها باستمرار . . .

ظل الغريب يرقب الأصدقاء ويستمع إليهم . . . حتى إذا احتمل النقاش بينهم قام في هدوء ثم اقترب منهم حتى وقف بجوارهم بدون أن يشعروا به وأخذ يراقب اللعب .

كان هناك خلاف بين " نوسة " و " عاطف " حول حركة فنية قام بها " عاطف " بالوزير - وهو أهم قطعة في الشطرنج - وأصبح الوزير محصوراً ، وتستطيع " نوسة " أن تأكله . . . و " عاطف " ثائر يريد أن يتراجع في الحركة التي قام بها . . . وبينما هما كذلك والأصدقاء بين مؤيد ومعارض " لعاطف " امتدت يد الرجل الغريب وحركت الوزير حركة أبعدته عن الخطر !

وذهل الأصدقاء لحظات ، ثم رفعوا وجوههم إلى صاحب

اليدين التي امتدت وأنقلت الوزير . وشاهدوا الرجل الأتيق
ينتم قائلاً : لقد كان من السهل إنقاذ الوزير بدون خنافة !
كانت الحركة التي قام بها بارعة حقاً أدهشت الأصدقاء .
فلما تحدث إليهم زاد إعجابهم بصورة القوى فقال : معذرة
لندخل . . ولكني مثلكم من هواة الشطرنج . ولكني للأسف
لا أمارس اللعب الآن .

وأفصح له الأصدقاء مكاناً ، وقال " نخنع " : تفضل
بالجلوس معنا . . إنا ما زلنا نتعلم اللعب . وبسرنا حقاً أن
نلتقي بمن يجيد اللعب مثلك . . التفت الرجل حوله ثم جلس
قائلاً : إن لعبة الشطرنج من أمتع الألعاب المسلية . وهي اللعبة
الوحيدة التي لا تعتمد على الحظ . . إنها تعتمد على مهارة
اللاعب وقدرته على أن يحسب نتائج كل لعبة مقدماً . .
وبعض اللاعبين يستطيع أن يحسب خمس أو ست لعبات
مقدماً . . لكل لعبة في الشطرنج لابد أن ترتبط بما قبلها وبما
بعدها

قال " نخنع " : نعرفك بأنفسنا أولاً . . هذه " نورة " و
شقيقها " عاطف " . وهذه " نوسة " وشقيقها " محب " ،
ثم أنا " توفيق " وهذا صديقنا الكلب " زنجير " !

قال الغريب وهو يحسبهم واحداً واحداً : وأنا " مراد " !
تخنع : إنا نسكن في المعادي . . ونسكن أنفسنا المغامرين
الحمسة ، ونحب الألفاظ وكشف الأمرار .
لم يرد الغريب لخطات ، ثم قال : من المدهش أننا
نسكن في الحى نفسه . فإنا أيضاً نسكن المعادي .
نورة : مدهش جداً . . سوف تصبح جميعاً تلاميذك في
لعبة الشطرنج !

مراد : إن هذا يعملني جداً . . قس فترة طويلة لم يعد
لي أصدقاء !

نطق الغريب بهذه الجملة ، وبدأ كآله تدم عليها . فعاد
يقول مسرعاً : أقصد أنني أعيش وحيداً أسلب الوقت !

تخنع : هل نسكن في المعادي منذ فترة طويلة ؟
مراد : لقد سكنت فيها منذ ثلاثين عاماً . . ثم عشت
عنها فترة ، وعدت أسكن فيها مرة أخرى بعد أن اشتريت
فيلا صغيرة أقيم فيها . وعندي حديقة واسعة أهم
بمزارعها . فإنا من هواة درع الخدائق ، وهي هوايتي الثابتة
بعد لعب الشطرنج !

نوسة : وهل تعلمت الشطرنج وأنت صغير ؟

مراد : نعم . ولكني أجدنه في مكان ... وصمت الغريب
مرة أخرى ، ثم عاد يقول : أتبحث لي فرصة أن أقرد بنفسى
فترة طويلة حيث قضيت أغلب وقتى ألعب مع نفسى !

عاطف : تلعب مع نفسك !؟

مراد : هذا ممكن في الشطرنج ، فنى إمكانك أن تلعب
لعبة بالأبيض ثم ترد عليها لعبة بالأسود !

عاطف : معنى هذا أن يهزم الإنسان نفسه !

مراد : أو ينتصر على نفسه .

نوسة : إن هذا أشبه بحوار الفلاسفة !

مراد : تعالوا نعد إلى لعبة الشطرنج ، ونرى ماذا يفعلون .

وكيف تلعبون . .

وانهمك الأصدقاء مرة أخرى في اللعب ، وجلس " مراد " -
يتفرج وهو يوجههم ، ويعرف نهاية المباراة متى تأنى وكيف .
ويشرح لهم أسرار اللعبة . كان ماهراً جداً . يجيد الثقلات
ويستتبع .

وفجأة رآه الأصدقاء ينظر بعيداً . ثم يقوم مسرعاً فيحسب
عصاه ويودعهم في كلمات سريعة مضطربة . ويغادرهم
ويختفى كأنه شبح لم يعد له وجود .

أحد الأصدقاء يتلفتون حولهم بدون أن يجدوا أثراً
للرجل . . وكان أول من أفاق من دهشته "عبد" الذى قال :
أين هو ؟ شىء غريب !
قال " عاطف " : إنه لم يكن موجوداً . . لقد كان
مجرد حلم !

تختخ : هل لاحظتم نظراته ؟ . . لقد كان ينظر بعيداً
بين فترة وأخرى كأنه ينتظر أحداً !
نوسة : أو يخشى أحداً !

تختخ : بالضبط لقد كان مضطرباً جداً وهو يغادرنا !
لوزة : إنه رجل لطيف حقاً . . ولا أدري لماذا بدا خائفاً
هكذا !

نوسة : من المؤسف أننا لم نأخذ عنوانه حتى نروره . . .
لقد شغلنا الحديث في اللعب عن سؤاله ! وسكت الأصدقاء .
وكل منهم يفكر في الرجل الغريب ! كيف حضر ؟ . . كيف
اختفى ؟ . . شيئاً فشيئاً عادوا إلى اللعب . . وسوا ما حدث .
وعندما جاء موعد الغداء أخرجوا « الساندوتشات » التى أعدها .
وانهمكوا في الأكل وهم يتبادلون الأحاديث والضحكات . .
وعندما بدأت الشمس تميل إلى الغروب أخذوا يجمعون حاجياتهم

استعداداً للرحيل. وعندما
كانت "نومة" تميل
على الأرض لتأخذ بعض
أشياءها شاهدت مندبلاً
أبيض ملقاً تحت أحد
المقاعد.. وعندما أمسكته
ونظرت فيه بدا غريباً
عليها، ولكنها عرضته على
كل الأصدقاء، فقالوا
إنه لا يخصهم.. وفردت
"نومة" المندبل وشاهدت
عابه حرقين مطرزين
باللون الأزرق م.م.ش.،
وتذكرت الرجل الغريب..
كان اسمه "مراد" ولا شك
أن هذا مندبله!



البحث عن م. ش.

عندما اجتمع
الأصدقاء في صباح اليوم
التالي في حديقة
"عاطف" كالمعتاد،
كان عندهم عمل ظريف،
هو البحث عن "مراد"
أو "م. ش.". فقد
وافقوا جميعاً على صحة
استنتاج "نومة" بأن
المندبل يخص "مراد"، وأنه أحسن وسيلة للبحث عنه في
المعادي الواسعة.



مراد

قال "عاطف" معلقاً: إن حرفي "م. ش." معناها
"مش"، وهو طعام لذيذ موجود في البلايص..
فتعالوا: نبحث عن "مراد" هذا في بلايص، وسوف
نجد.

هزت "لويزة" شقيقته رأسها قائلة: إنك أحسن واحد

يجيد القفز بيتاً ، وعليك بالقفز داخل بلاص المش للبحث عنه . . فاذهب ألت إلى هذه المغامرة !

نوبة : لا داعي لإضاعة الوقت في تبادل الكلمات ، ونعالوا تفكر كيف نعر على وجل نعرف اسمه ، ونعرف شكله . . ولا نعرف مكانه .

محب : هناك الوسائل العادية للبحث عنه . . دليل التليفونات : . . وسؤال قسم الشرطة والهوايين والكناسين وغيرهم ممن تتصل أعمالهم بحياة الناس .

تختخ : ألا نسأل أنفسنا أولاً لماذا نبحث عنه ؟ !

لوزة : لأن خلفه لغزاً ؟ !

تختخ : أى لغز ؟

لوزة : لغز أنه اختفى فجأة كما ظهر فجأة !

تختخ : أليس حراً في أن يظهر ويختفى كما يشاء ؟

لوزة : مع غيرنا . . أما معنا فلا بد أن يظهر بسبب ويختفى

بسبب ، وقد عرفنا لماذا ظهر ، ويبقى أن نعرف لماذا اختفى ؟

محب : وهذا على كل حال تسلية ظريفة ، بالإضافة إلى

أنه لاعب ماهر في الشطرنج ، نريد أن نتلذذ عليه !

مز " تختخ " رأسه قائلاً : لا بأس ، فلتبحث عنه . .

هاني با " لوزة " دليل التليفون ، لتبحث عن اسمه !

عاطف : إننا لا نعرف سوى نصف اسمه !

تختخ : لقد بحثنا قبل الآن عن أشخاص لا نعرف أسماءهم

ولا أشكالهم . وهذه المرة عندنا نصف اسم ، وحرف من النصف

الآخر ، وشكل الشخص ، فإذا لم نصل إليه فلنسم أنفسنا

الأغبياء الخمسة لا المغامرين الخمسة !

وجاءت " لوزة " بدفتر التليفونات ، وبدعوا يبحثون .

كان هناك ١٢٥ مشتركاً في الدليل اسمهم " مراد " ، ٤ منهم

فقط من سكان المعادي . وليس بين الأربعة من اسمه الثاني

يبدأ بحرف الشين .

استطاع الأصدقاء في دقائق قليلة الحصول على هذه

المعلومات من دفتر التليفون . . وصاح " محب " قائلاً : هل

معنى ذلك أن " مراد " ش هذا ليس عنده تليفون ؟

قال " تختخ " : هناك عدة احتمالات . . أولاً ألا يكون عنده

تليفون فعلاً . . ثانياً أن يكون اسمه مكوناً من ثلاثة أسماء . .

الثاني أو الثالث فيها أوله حرف " ش " ، وهذا ليس موجوداً

في الدليل ، ثالثاً أن يكون التليفون ليس باسمه ولكن باسم

الإنسان الذي يسكن عنده .

قالت نوسة : ولكنه قال لنا إنه اشترى فيلا . معنى هذا
أن التليفون الذى عنده يحمل اسمه .

عاطف : هناك احتمال رابع أن يكون رقم تليفونه
سرياً ، فبعض الناس يرفضون أن يظهر اسمهم في دليل التليفونات
ويطلبون أن تكون أرقامهم سرية !

عجب : وقد يكون قد اشترى الفيلا من فترة قريبة وجا
التليفون . ولم ينقل التليفون إلى اسمه بعد !
لوزة : ومن الممكن أن يكون قد أدخل التليفون قريباً ولم
يسجل اسمه في دليل التليفونات بعد !

نختع : لقد دخلنا في متاهة ، فهذه ستة احتمالات ،
وربما كانت هناك احتمالات أخرى غابت عنا !

عجب : وهناك احتمال قوى لم نخطر على بالنا ، هو ألا
يكون اسمه " مراد " على الإطلاق ، كأن يكون مخفياً تحت
اسم مستعار لأسباب لا نعرفها !

نختع : هذا احتمال قائم فعلاً ، ولا سيما أنه كان يبدو
مذعوراً وخائفاً ، ولعله لهذا السبب يخفى اسمه الحقيقي !

صفت " لوزة " قائلة : ألم أقل لكم إنه لغز . لقد
أصبح لغزاً في عشر دقائق فقط من البحث !

عجب : الواقع أنه لغز مذهش . وقد أصبح علينا
كغافرين أن نجده !

نختع : إذا لم يكن دليل التليفونات كافياً للبحث عنه .
فن أين نبدأ المرحلة الثانية ؟

عاطف : نسأل الشاويش " فرغ " .
نوسة : إنك تريد أن تعقد اللغز لا أن تحله ، فإننا إذا
سألنا الشاويش فسوف يتصور أن هناك جريمة ، وأنا سنصل
إلى حلها قبله ، فيطاردنا ، وتصبح مهمتنا الهرب منه لا
الاستعانة به .

نختع : مرة أخرى . . من أين نبدأ ؟
عاطف : عندنا قدر من المعلومات لا بأس به ، فهناك

" مراد " ، طوبل القامة أميب الشعر ، أبيض ، يحمل عصا ،
ويدخل " الباب " ، ويحيد لعب الشطرنج ، وهو يسكن فيلا
صغيرة تحيط بها حديقة كبيرة يعنى بها بنفسه . . وهو فوق
كل هذا يسكن في المعادى . . أليس هذا كافياً للعثور عليه ؟
لوزة : هذه أول مرة نتحدث فيها حديثاً معقولاً ومفيداً !

نختع : هيا بنا !
وكأنما عرف " زنجير " - الذى كان يجلس طول الوقت

متضابقاً من هذا الحديث الذي لا ينهى - أنهم سيخرجون ، فأخذ
يقفز على ركبتي " نخنخ " كأن يقول له : لا تركني !
فقال : إن عندنا أحسن طريقة للبحث عن " مراد " ،
فعندنا متدبل يحمل رائحة الرجل ، وعندنا أنف " زنجير " !
صاح الأصدقاء : بالناس من أغبياء ! كيف لم تفكر في
هذه الخطوة من قبل ؟ !

نخنخ : على كل حال . . إنها ليست مؤكدة المقبول ،
ولكننا سنحاول !

وانطلق الأصدقاء على دراجاتهم كل في طريقه ، وقد
اتفقوا جميعاً على اللقاء بعد ساعتين في المكان نفسه . وأخذ
" نخنخ " " زنجير " في السلة التي خلف دراجته ، وانطلق
مبتعداً عن قلب المعادي المزدهم قائلاً لنفسه : إن هذا الرجل
الذي يفضل أن يعيش وحيداً بعيداً عن الناس وبلا أصدقاء
لا بد أن يختار مكاناً بعيداً عن الزحام . . فلنبحث بعيداً . .
وهكذا أخذ الطريق المؤدى إلى منطقة دجلة في المعادي ،
وهي منطقة بعيدة ساكنة .

كانت عيناه تبحثان عن القبلا التي يتصورها ، وكلما
عثر على قبلاً شبيهة بما يتوقع أخرج المتدبل الذي أخذه من



" نومة " وقربه من أنف " زنجير " وأطلقه يجرى . . ولكن
" زنجير " كان يدور حول نفسه ويجرى هنا وهناك ثم يعود
يدون أن يحاول دخول القبلا أو النباح .

بينما كان " نخنخ " و " زنجير " يلفان ويدوران كان
بقية الأصدقاء قد اختار كل منهم طريقاً مختلفاً . كان " نجح " -
مهتمًا بسؤال أصحاب المحلات الصغيرة وباعة المتعلقات والصحف .
وكان يتذكر ، لغز اللص الشيخ ، وكيف عثروا على بعض
الأدلة الهامة عند بائع مياه غازية .

منه ويا . كل مربع تخفى حوله مربع وتخرج

مثل رقعة الشطرنج

وعندما عاد " ربه " دعاً بحري بين " نحتج " ...
 غلام يعد لك بحول مثلث في أنه قد شتر من قبلا .
 لحسن لم يت الطويل المنة . الرباضي . ذى بعد الأ ...
 " وهايب " متى لا بد منه لاعتد ...
 وقت صحيح منك فيما يفعل ...
 الحيرة . وأحد سألها وهي مسطحة حركت لأشجار ...
 المحبطة بالسور ، والتي تخفى الحديقة عن الأعين . . . وتصاعفت
 ريشه عند شاهد كيف زرعت لأشجار : ذى بعد ...
 أشجار : ذى حول وخرج كسب كل شجرة تحت
 في مكان قطعه من قطع الشطرنج ...
 من : ع واحد يشبه ما كثر شطرنج حائهم ...
 أشجار حتى مثل : ع قطع حوله ذى ...
 مثل : ع ... ثم حركت ذى : ع مرة حتى ...
 شطرنج كونه في حديقته رثعه ...
 منزهولا !

الشيء الغامض

انجه " نحتج " لدى
 الباب الكبير في سور
 لقبلا . . . كان باباً
 من الخشب المصنع
 بالحديد . . يشبه أبواب
 البلاع . وأحد سحت
 عن الحرس . ولكنه
 لم يجد سوى مطرقة من
 المحاس . وأدرك أنها



تقوم مقام الحرس . فرفها ثم تركها . . . وكم كانت
 دهنته حينها وحده . . . لا تحدث أي صوت
 وحده إليه أنه سمع حرساً يذيق من ... ولم تزل
 سور ثوان حتى ظهر عرق أسود مدبل من ... قد حوله
 محذرة من الكلاب الصحنمة الشمنة ... نحتج
 منزهولا ليرى تطورات الأحداث .

وصلي المنة ...

خط این "تحتج" بطره دفعه اول مرد تریک ۱۰۰۰
"تحتج" شاب آرید مفاده الأجر "مرد" ۱۰۰۰

العمللاق : اسهلث ؟

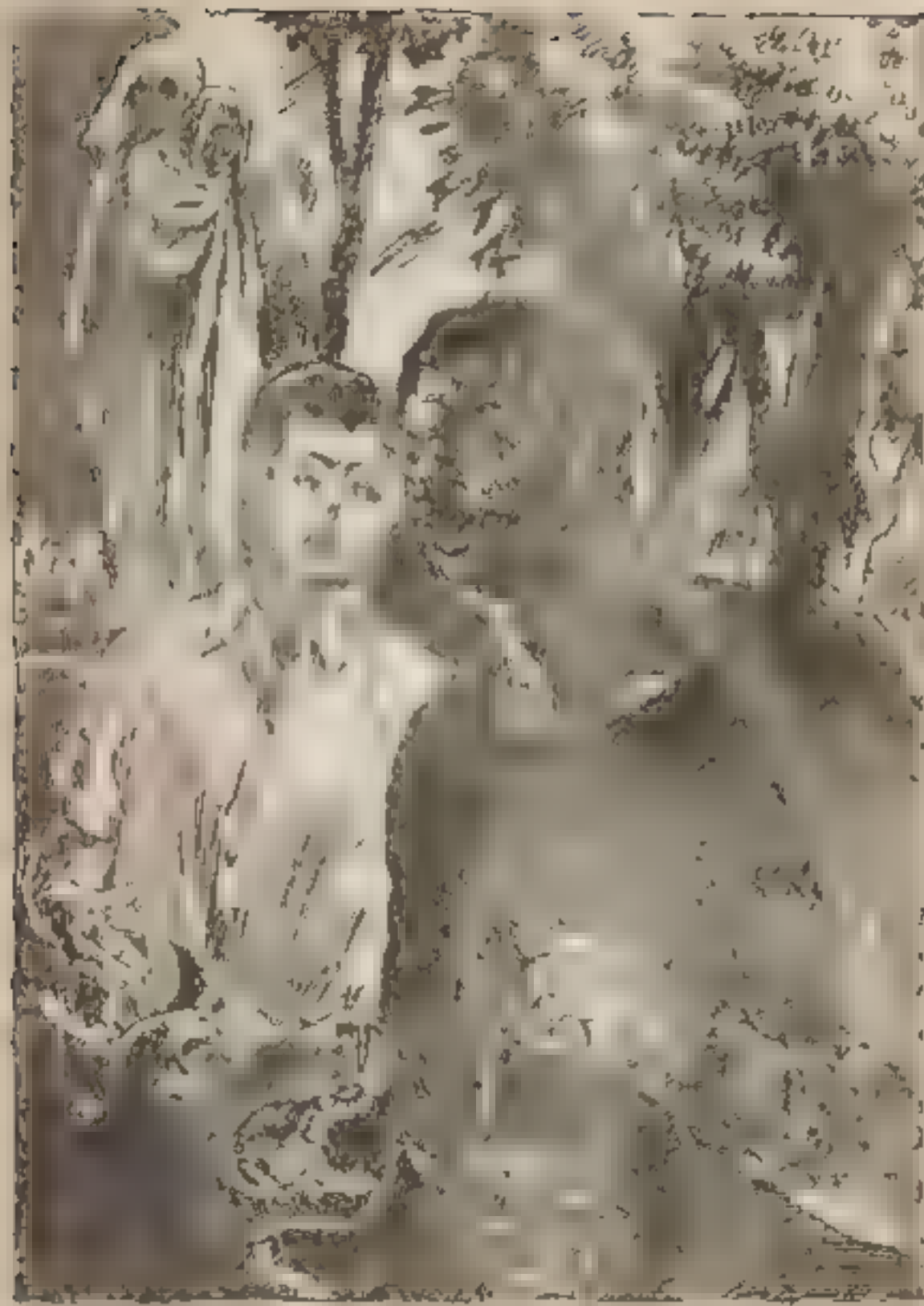
تختع : توفیق !

[illegible]

علی ظہرہ لہدستہ

تمت بحمد الله

نظر تخرج من الكتاب الشرع
تخرج من الأعمال من نظرته
عائلة أمه بهاها ، مودة إن لم يكن
" تخرج من أن يكمل نرحم
إلى حيث أنت ، ودخل " تخرج
مقدم



وقال الصفاق: «لنحتج» : «نحصل .. الأستاذ» مراد : في انتظارك

رجلا ويؤخر أخرى : قال العملاق : اتعني

مثنى " نحتج " حلف العملاق ينظر حوله إلى ما حوله
التي هي : ...
محصنة حديدية وكانها ...
بعد أن سارا في عدة دهاليز ضيقة مقروشة بالسجاد
الضاحك ، وصلا إلى ...
وقال " نحتج " : تفصل !

...
...
أشعة الشمس ، فصعدت من حو العرفة مهرجاً ، الألوان
المتداخلة .

في حو العرفة الواسعة ، وعلى كرمي كبير ، كان يجلس
الأستاذ " مراد " وسمع " نحتج " صوته يقول :
لقد كنتم عند حسن ظني بكم !

تقدم " نحتج " بعد أن طلب من " ربحر " أن يني عبيد ،
ووصل إلى مكان " مراد " الذي سئم عليه وهو ...
معدرة مربي لا أستطيع أن أقف ! وتطلع " نحتج " إلى
وجهه . كان شاحباً ومتعباً . وكانت ذراعاه اليسرى ممدودة

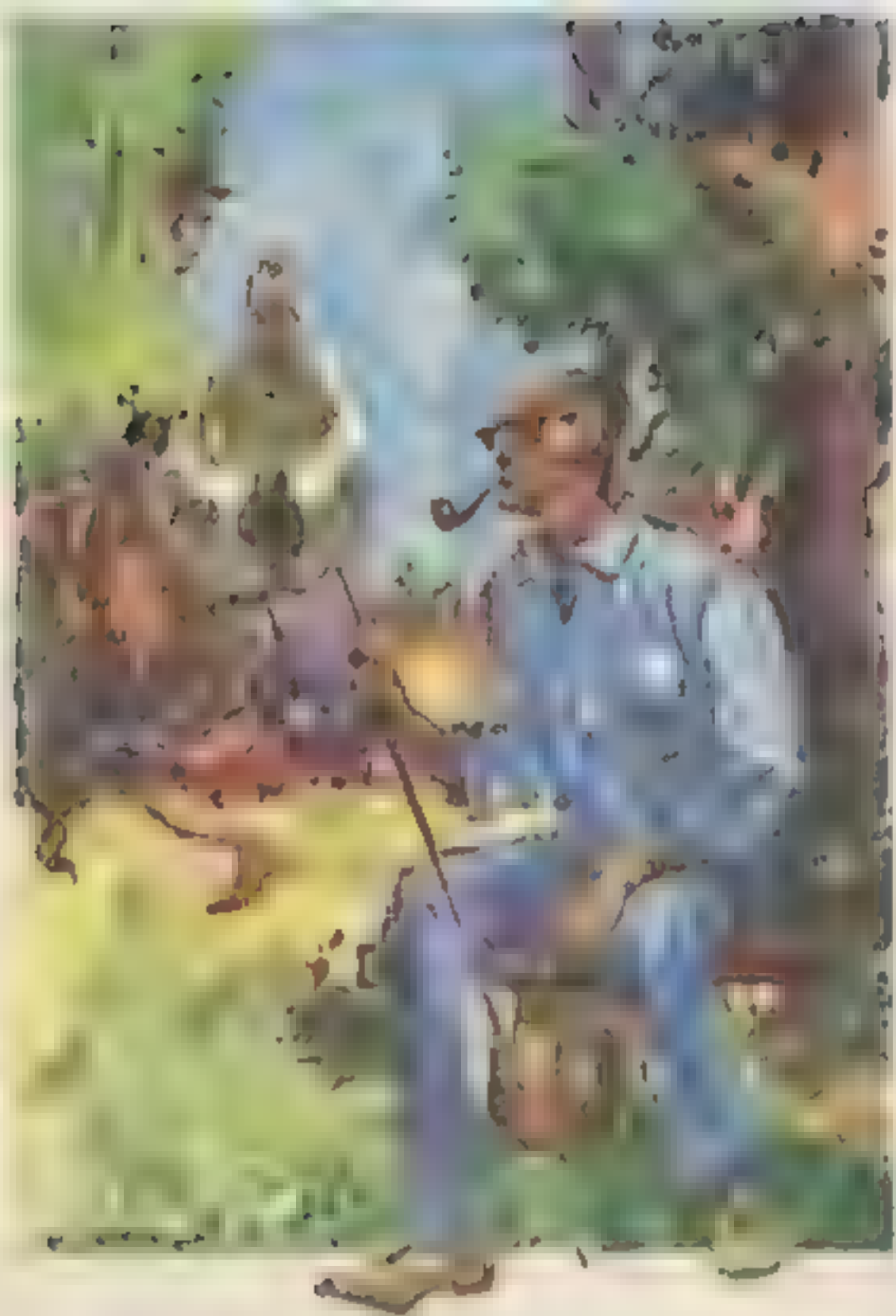
بالشئ وبدا كل شيء " نحتج " عجباً وجدياً ،
ولا سيما كلمات " مراد " " لقد كنتم عند حسن ظني
... لا أستطيع أن أقف ، ...
شاحب إلى هذا الحد ؟ !
أشار " مراد " إلى مقعد أمامه ، فجلس " نحتج " ،
ولاحظ أن هناك ، صولة ، صغيرة أسفله ، رفعة شطريخ .
وأن قطع الشطريخ ممتسوعة من العرج ومطممة بمصنة اللامعة
دنت تحفة لا مثيل لها ، وأحد يديها خطب ثم سمع صوت
" مراد " يقول : مرحباً !

... " نحتج " إلى نفسه وقال : قد حدث أرد إليك
المديبل الذي سقط منك !

ابتسم مراد وقال : إنه لم يسقط مني . . لقد أسقطته
عامداً !

ومس " نحتج " وثلاً ، أسقطته " شيء " عرب
مرد أعترف لك أي لم أحصر إلى حدود مصادفة ،
وم فوسكم مصادفة . وم يسقط مني المديبل مصادفة لقد
فعلت كل هذا عامداً متعمداً !
نحتج : غير معقول !

وصرخوا بصوت عالٍ ، وصرخوا بصوت عالٍ ،
 شيئا من ذلك ، وصرخوا بصوت عالٍ ،
 وإن كان قد خرج فأشعل العنقايق الأسود الذي وآه "تختنخ" "ولورة" ؟ . . . وابن الكلاب الضخمة ؟ وهل . . .
 لا يرد ؟ ! لماذا لا يرون أثرا للحياة في القبلا ؟ !
 ومضت قرة ودقوا الجرس مرة ثالثة ،
 ثم اتجهوا إلى منزل "عاطف" حيث
 وعندما جلسوا ظلوا صامتين فترة ، ثم قالت
 شيء عامض لا أعرفه قد حدث ! ما الذي حدث
 أكثر معرفة بما : . . . يحدث للأستاذ "مراد"
 قال : . . . : كنت آخر كلماته
 عاطف : لقد جاء المفزع أسرع مما نتصور . . . هنا إذا



وہ کہتا ہے کہ میں نے اپنے دل میں

محبت کی کیفیت؟

میں نے محبت کی کیفیت کو اپنے دل میں



في الحادية عشرة
ليلاً دخل "تختخ"
غرفة العمليات وبدأ
عملية تنكر . . وقد قرر
أن يتنكر في شكل ولد
متشرد ، وليس ملايس
داكنة اللون ، وأخذ
بطاريتة الصغيرة ، وقرر
أن يذهب إلى قبلا
الاستاذ "مراد" سيراً على الأقدام .



في
وعن صديق شجرة
من الخارج إغلاقاً خفيفاً .

رست
بم
ع

ر
كان هناك أكثر من مكان
حرف شيء
تأكد أن لا أحد
تعمد
الطريق
إحدى الأشجار
هذا الشطرنج
أعياه بدأ يتحدث في
ري أصدا
أصوات السيارات
وحمل بقية
وصريحاً
في لأفصل أن
المعلق .

واقترب كالقطة في هدوء حتى وقف تحت الشرفة ،
وسحب قوته وهز رأسه واستراح ، ثم ساء
على درعيه وطرح بساقه إلى

البطارية ، فسمع الصوت يقول : أنا الذي سأسألك ، وعيدت
أن تجيب فقط !! ثم ...

ثم سمع الصوت يقول : هل عند عرفة لا يخرج منها الضوء
لتتحدث معه !

وسمع صوتاً غريباً عنه يقول : نعم ، في عرفة المكب حيث
كننا ، فستأثرها ثقبلة ومحكمة .

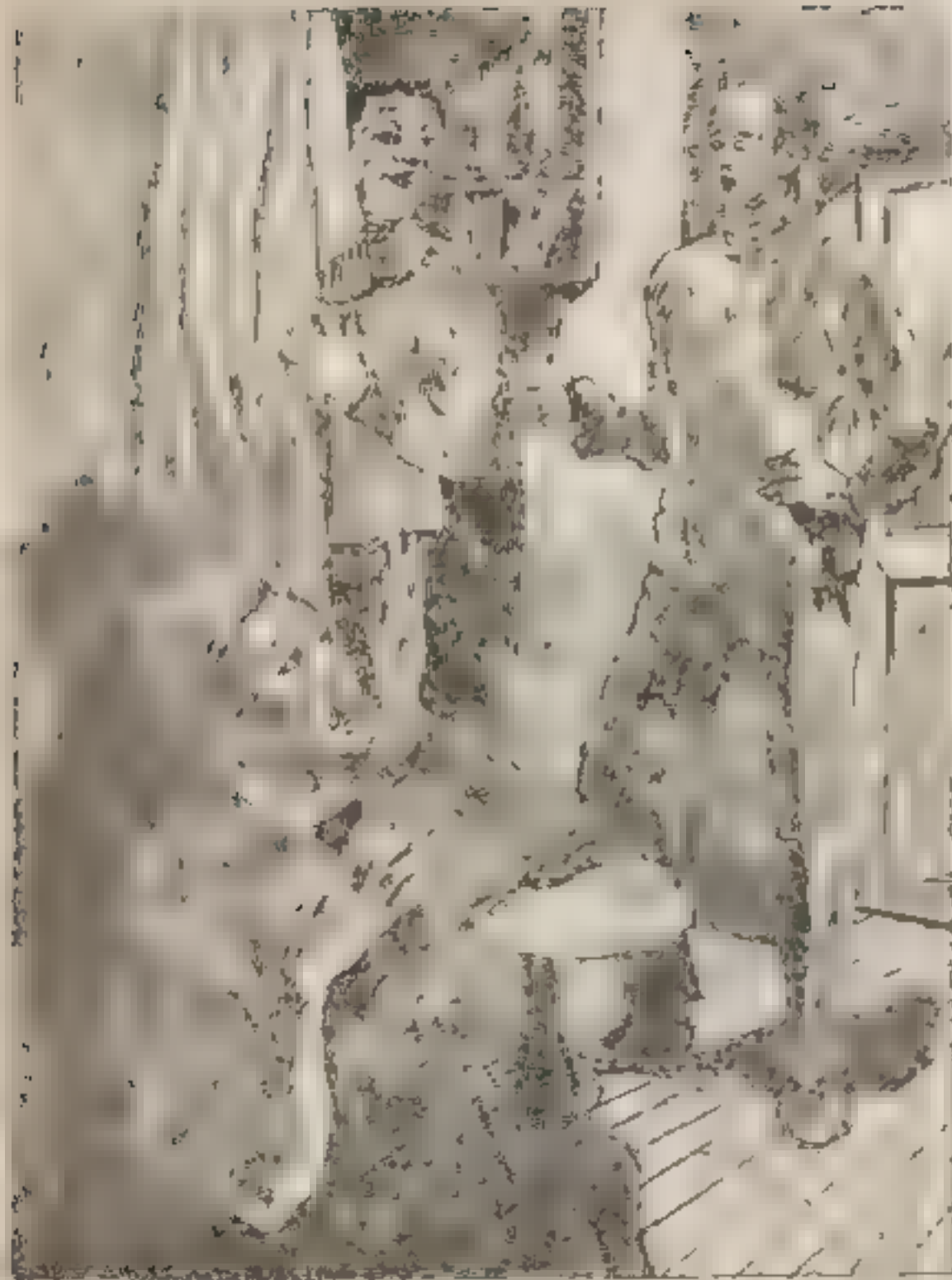
وتعده ضوء البطارية إلى أحد الأبواب ، وسار " تخبخ " حتى
عنه عرفة ، وأضواء النور ، ورأى " تخبخ " رجلين الذين
كان يتحدث معه كان رجلاً عجيباً ، وقد ...

يجلس في ... وعلى وجهه ...
... " تخبخ " ...
... هذه الليلة ... فقد كان معه الرجل ...

... " تخبخ " ...
... وجود الرجل مع ...
... " تخبخ " ...

أنك متكرر !

كأن هذه هي المداخلة ... وهي أن مرد يكتم



إنسان تذكر "تختخ" ، فهو دائماً يجيد التذكر .

لم يرد "تختخ" ، فقال الرجل : لقد حدث شيء
بوجهك فارت بعض الأصباغ ، وبنا تنكرك واضحاً .

قال الرجل موجهاً حديثه للزنجي : إنه بالتأكيد أحد
الأولاد الذين ذكرت لي أنهم زاروا "مراد" أمس .
قال الزنجي : لقد كانوا اثنين ، ولداً وفتلاً ، وهذا هو
الولد !

قال الرجل محدثاً "خ" : ماذا قال لك "مراد"
أمس عن ملك الشطرنج ؟

رد "تختخ" : لم يقل لي أي شيء !

سندسه فزلاً : أفضل ألا نصعب وقتنا في

ومد الرجل يده بورقة إلى "تختخ" ، فمسكها ، وألقى
بطارة عليها ، فبدأ بها مطر واحد :

توفيق . . . حاولوا على ملك الشطرنج ، فليست له
قيمة على الإخلاق .

هز "تختخ" رأسه ، وقال : إنني لا أهتم شيئاً !

قال الرجل : لا أضني سأصدقك ، فهذه ورقة مرسومة
إليك . . وفيها كلام لا يفهمه سواك . . إنه كلام مشدود

تختخ : إنني سأسألك السؤال نفسه !

نقسم الرجل من "تختخ" هزوه وقال : من الأفضل
لك أن تتحدث . . ماذا يقصد بهذا الكلام ؟! وأين ملك
الشطرنج ؟ !

أخذ "تختخ" يسطر حوله . . ويفكر بسرعة . . لم يكن

ولاه لم ير ملك الشطرنج !

ما معنى أن يطلب ملك الشطرنج الخافطة على شيء

قطعة من الشطرنج - هي
في الأغلب الملك -
وأنها مصنوعة من معدن
معين

وقال الرجل وهو
يرأسه : إنها ليست
هي ليس شكلها
مطلقاً ، إنني أعرف
الشطرنج الذي أبحث
عنه . إنه ليس واحداً
من هذه . . . تعال لأرى
بقية المجموعات ! !

ثم التفت إلى
"تختنخ" قائلاً : وأنت
تعال معنا . . .

وأطفأوا النور
وخرجوا إلى الصالة . . .
كانت الصمت يحيم



على كل شيء . . . وفجأة رن في السكون صوت نافذة تمتنع . . .
أقدام تتسلل . . . وأسرع الرجل يطفىء البطارية التي كان قد
نصبها . وشمل الظلام المكان . . . وأدرك "تختنخ" أنها فرصته ،
وأنه وحذر أخذ يبتعد عن مكانه مقدراً أنه ينحدر إلى غرفة
مطعم ذات الشرفة المفتوحة . . . وكانت عيناه قد أفتتا الظلام .
وقرب من الحجرة مسرعاً وفتح باباً ، وفي تلك اللحظة شاهدته
الرجل والرجلي فصاح الرجل : اقض عليه ولكن "تختنخ"
كان أسرع ، فأعقب الباب بسرعة خلفه . ووجد شبحاً في
المرور . . . وأدرك أنه شبح . . . فوسير الرجل في الخارج
لغرفة . وهذا الشبح في دجاجة . . . وأخذ دمه يعمل بسرعة
الرجل . . . وأدرك أنه من لا يقدر أن يقع في يد شبح فقد بحت
"مراد" ، بدلاً من أن يقع في يد الرجل . وأسرع إلى شرفة
المرور . . . إلى الحديقة . . . كانت دهشة الرجل رجلاً شبح
سرعاً ويختم هو الآخر . . . وأخذ يهرب إلى سور الحديقة وشبح
خلفه . ثم قفز السور . . . وأسرع الرجلين
مبتعدين عن الفيلا بأسرع ما يستطيعان

سمع "تختخ" .
 الشبح الذي يجري خلفه
 بنسادي : "تختخ" ،
 تختخ " . . وعرف على
 الفور أنه صوت
 "حب" . . فأبطأ
 من سرعته في الجرى
 وهو يلهث حتى لحق به
 "حب" . . ووقف



الشوايش - مله

أدركه بعد ذلك دون أن يتحدث . ثم استأنفا الجرى فلم
 يكن هناك وقت للحديث .
 . . . كفة تدفعا مرة أخرى ، ثم سارا وقد تسارعت
 أنفاسهما . . . وقال "تختخ" بصوت منقطع . . . الذي
 جاء بك ؟

رد "حب" . . لقد كنت أتبعك منذ خرجت من المنزل .
 . . . عندما أعتدت على دخول الشيلة لئلا قررت أن

أتبعك ، فقد تقع في مارق فأندحر . . . إما أن أساعدك في
 الخروج منه ، أو تقع معاً .

تختخ : شكراً يا "حب" . . لقد حثت في الوقت
 المناسب حقاً . وإلا فلك في هذان الرجلان .

حب : ماذا حدث بالضبط ؟

تختخ : حدث أن الدمع راد تعقيداً . . . لقد كان أمامنا
 لمر اختفاء "مراد" في ذلك شيء . . . فهناك لمر
 أكثر غموضاً وتعقيداً .

وكانا قد افترقا من منزل "تختخ" . . . فقال : سأصعد
 إلى السافدة ثم أترك وأفتح لك . . . وسرعة كان "تختخ"
 يتسلق الشجرة التي تحت رصده . . . ثم دفع الرعدة التي أعقبها
 بدون قرامص . . . وأعجب "حب" . . . وسرعته برغم صمته
 الموصحة . . . وبعد لحظات كان الصليبين يبدآن في المطبخ
 يشربان كوبين من الشاي ويتحدثان .

قال "حب" . . . لقد أدهشني أن باب الشرقة كان مفتوحاً ،
 فهل أنت الذي فتحته ؟

تختخ : لا . . . لقد وجدته مفتوحاً . . . وأما تركاه
 كسبيل للنزول في حدث محم عبيد في داحل ثقيل .

ومع الشطرنج التي بدعه ...
إلى قطعته ...
غامض يحمل سرّاً !
وأخذت "لوزة" ترى القطع فوق رقعة الشطرنج .
وتركت ألسنة رطبة ...
والسحر !

انتهت "لوزة" . . . من رمي القطع ، ثم أخذت تدور
...
...
... لا غير .
ملك مكنه ، وبجأة قطعت "لوزة"
...
...

من حذرهم . . . رد "محب" : عندما "يزنق" ويموت !
رددت "لوزة" ببطء : عندما يزنق . . . ولا يستطيع
الحركة . . . ويموت !

...
...
له قيمة على الإطلاق ! !

...
نحتاج : هذا هو السؤال !

...
...
...
...
...
...
اليوم يسأل عنك !

دهش "مختنخ" وقال : عني أنا ؟
الشاوويش : نعم ! !

تختخ : لماذا ؟

الشاويش : قال إن عمده شيئاً يريد أن يسلمه لك !

تختخ : شيء غريب . . لماذا لم يحضر بي مرسى ؟

الشاويش : قال إنه لا يعرف سوى سمحت لأول منظر .

ولا يعرف عموماً ، وطلب مني أن أدله على العوان !

تختخ : إنني لا أفهم شيئاً يا حصرة الشاويش .

سمحت أن تروى لنا الحكاية من أولها !

تدخلت " لورة " فقللة : أرحو أن تقوم ببحث الضيق .

أولاً . . هل يحب شاويش أن يشرب شيئاً أو قهوة ؟

اتسم شاويش بلعده " لورة " ثم قال وهو يبحث

بشدة : شرب . . كوباً من الساي الخفيف لو سمحت !

لورة : سأذهب لأطلب إعداد الشاي ولكن لا ترو شيئاً

حتى أعود !

الشاويش : اتفقنا .

وأصرعت " لورة " إلى المطبخ ، وطلبت من سمحت إعداد

الشاي بساوش . ثم عادت مسرعة تسمع إلى سمحت .

وتنظر الشاويش بدون أن ينطق بحرف حتى وصل الشاي .

فتناول منه رشفة كبيرة بصوت مسموع . ثم دنا كست في

المكتب أقوم بعملي كالعادة عندما دخل رجل لا أعرفه ،
وأص أنه ليس من المعادي . وقال لي إنه يبحث عن شاب
يلدعي " توفيق " .

سكنت الشاويش حتى رشف رشفة أخرى من الشاي .

سمحت يقول : ولطعم هناك أولاداً كثيرين اسمهم

أبي . . . لقد سألته عن أوصاف هذا الولد الذي يبحث

عنه سمحت : ولطعم لا بد أن هناك أولاداً سمياً يحملون

اسم " توفيق " غداً . ولكني لا أعرف أحداً سمياً .

سمحت : توفيق " غداً . وهكذا أخبرته بعد ذلك مدني

إنه يحمل لك هدية .

وسكنت الشاويش فقال " تختخ " : هل هذا كل شيء ؟

سمحت : نعم هذا كل شيء . .

تختخ : هل يمكن أن تصف لنا هذا الرجل !

الشاويش : طبعاً . . إنه طويل القامة ، أنيق ورفيع ، وله

عنان ومبر .

بصر قوي . . ولكن " تختخ " : ولكن " تختخ " : طل

كس الوجه . . . سمحت : شاويش : وهو غرقت اسمه ؟

سمحت : فوسر . . . سمحت : فوسر . . . سمحت : فوسر . . .

سمحت : فوسر . . . سمحت : فوسر . . . سمحت : فوسر . . .

روح . إن الاسم من باب العرب . كـ
هذا ؟



الماضيين فقد كنت هذه أكثره . . .
قالت له الشعالة : لقد أحضر رجل ث طرداً صغيراً

تختخ : لي أنا ؟

الشعالة : نعم . . . عند خروجك بقليل حشر رجل ومعه
طرد ، وسأل عنك ، وعندما لم يجدك تركه . . .

تختخ : وهل عرفت من هو ؟ . . .

الشعالة : لا ، لقد صرف قس أن أسأله . . .

عجوز يلبس جلباباً .

تختخ : وأين الطرد ؟

الشعالة : إنه في غرفتك . . . وقد حاولت أن أتصل بك . . .

وكنى . . . قبل أن تكمل الشعالة جملتها كان " تختخ " . . .

يسر ساء . . . تزيلا إلى الدور الثاني حيث غرفته . . . وعشرات

لأسنه تتراحم في ذهنه . . . طرد ! ! ؟ وماذا فيه ؟ وهل له

علاقة باللغز ؟

كان نظرد موضوعاً على المكسب الصغير في جانب العرفة ،

فتتر . . . ومسكه . . . كان طرداً متوسطاً في حجم حقيبة

مدرسية مملوءاً بعناية ومكتوباً عليه اسمه وعموده نخط أبيق . . .

وأنصاع مرتعشة أحد يملك الورقة . . . ثم ظهر صندوق أسود

أبيض معلق بشئ فضي وهريق الصديق صرف معلق فتحة

" تختخ " . . . فوقع منه مزج صغير لامع . . . حتى " تختخ "

رسالة سريعة . . . بيت . . . اسم مرسلها

" مرد " . . . وتسارعت دقات قلبه . . . رسالة من " مراد " إذن

هذه المراد يتصل . . . بل ربما فيه حل . . . وأخذ

يقرأ الرسالة .

صديق العزيز . . .

لا شك أنني سببت
لك مشاكل كثيرة ودهشة
أكثر . ولكن ثقني فيك
هي التي تدفعني إلى كل
هذا . إن هذه الرسالة
لن تفسر لك كل شيء .
لما زال عندي أمل في أن
أحاطط على سرى إلى النهاية .

افتح الصندوق .
وستجد ملك الشطرنج .
وحافظ عليه فليست له
قيمة على الإطلاق .

وهو " نوح " .
في ضيق . . إن اللغز لم
يحل . . بل ازداد
غموضاً . . وأمسك
بالمفتاح وفتح القفل .



سأدما أراح عطاء الصندوق شاهد " نوح " أحمل شطرنج
رأه في حياته . .

كتب مجموعة من قطع الشطرنج مصنوعة من الأسوس
نادر ومن العاج الأبيض ، بحالة جيدة و قطع الألماس
سبعة حرقه وأمسك بملكه كان الملك الأسود بحمة لا
تنتهي . وكان الزج الذي يعطيه قطعة واحدة من الرمر
الأحمر . يرتبطها أسلاك من الذهب . كانت الأرض
من الملك الأسود تماماً كالأمر من الملك الأبيض ولا حديق
إلا في اللون .

سأدما " نوح " يرتفع وهو عرج قطع واحدة
بعد واحدة . لقد كان من يديه كبراً حقيقياً لا يمكن
تقدير قيمته . وعندما وصل إلى فرع الصندوق وجد فيه
الشطرنج مدفوناً وفتحها . وعلى أحد أطرافها من الخلف وجد
رفعة مربعة مكدراً عينا كتمت بلعة أحشية لم يستطع أن
ينسى . . . ربيع ومكان صدسه الشطرنج كان وضعاً صعب
في أمستردام بهولندا سنة ١٦٨٨ .

وضع " نوح " الشطرنج أمامه وأمامه في إعجاب
شديد . شيء لا يصدده عمل ولكن ما حكاية " مراد "

هذا بالضبط ؟ ولماذا يخصه هو بسر . . ولماذا يصع بين يديه
هذا الكنز الخرافي . . وأين ملك الشطرنج المقصود ؟! أهو
الملك الأسود ؟ أم الأبيض ؟!

وأملك " نحتج " بالملك الأسود وأحد يفحصه بحاية .
كان قطعة مبهمة لا مثيل لروعها ولا لقيمتها . وكذبت
الملك الأبيض . وبها هو مستغرق في أفكاره سمع الشعلة
تدعوه إلى العشاء فأسرع يصع القطع مكانها في الصندوق
ثم أغلقه ووضعها في دولاب تحت ملابسه ، وأغلق الدولاب
ثم نزل مسرعاً ، لتناول غدائه .

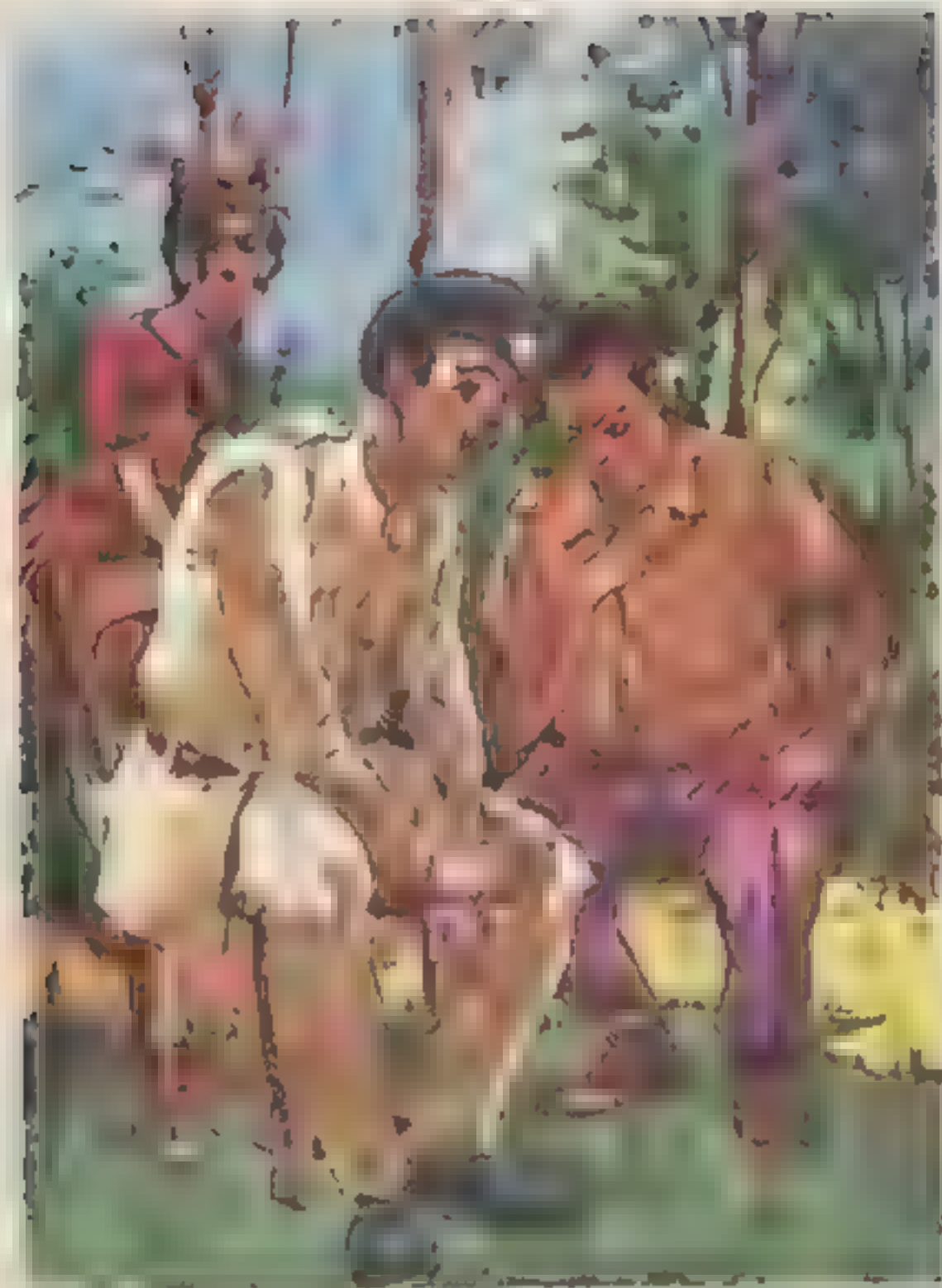
كان " نحتج " . يجلس إلى مائدة الطعام ، ويكره
تذكره كتبها كانت تنحه إلى فوق . إلى حيث أحنى الشطرنج
الرائع . ولاحظ والده أنه كثير ما كان يصع الملتفة خارج
البيت " نحتج " والسكن والملكة في يد واحدة ثم

طع
ما هي الحكمة بالضبط . هل اختعت طريقة جديدة للأكل ؟
وانته " نحتج " من شروده وجعلت في والده قبلاً . ثم
عقب وجهه حمرة الخجل ، وأحد يركر تمكيره فيما يفعل
ثم أسهى طعامه مسرعاً ، عوى أنه ليس جائعاً ، ثم ترك المائدة

وتسلل يديه وحرج إلى خديقة . كان في حاجة إلى أن يحلو
بنفسه وبأفكاره . . ماذا يفعل ؟

بعد ذلك صوب استقر رأيه على الاتصال بالأم .
منه
دب حذو مائدة عجمي . وبعض أطفال يدعون الحرة .
وساره معطلة حزن
يتأمل كل شيء حوله . ويكر في هذه المعامرة العجبة
وفي الكبر
يدور وهي تحت أمام قبلاً مراد . ولم يعرف كنهه
كل هذا المشور في هذه الساعة اسباحة من
القبلاً
شجع

هذا
د
ال
في
س
لعمرو



و دهش به صحیح و قد للشاویش
شخص یسأل عن أن "نحیح" عریب

مجموع حتى أصبح في السور مائاً و ثلاثين
الرجل ركبوا و قد قال له "نحیح" من كسب
...
...
نحیح "أمرع بقول له : ...
"مراد" صديق

...
...
المعجوز : لا أعرف !

نحیح : هل من عادة أن يتغيب عن القبلا طويلا ؟

نحیح : متى أعطاك الطرد ؟
المعجوز : منذ يومين . قال لي إنه ذاهب إلى سلوان ،
...
...
وتركت لك الطرد

نحیح : ألم تر شيئاً غير هادي ليلة أمس ؟

العحوز إني لا أبيت هنا .

الكنى صحيح : سيد حسنة . وشرع عند إر
 مرة . . . ووجدت في بعضه . . . وامتد
 محوز ما رأيت تحدث . . . م . . .
 لأصدقائه وقد هم إن هناك . . .
 منهم الحضور في المساء .

في السادسة مساءً . . .
 غرفة العمارات في مصر . . .
 والـ " بومـ " . . .
 . . .
 . . .
 . . .
 . . .
 ثم أخرجته . . .
 جميعاً وقد قدمهم للدهون . . .
 . . .
 . . .
 حتى . . .
 متى تأكد أنها مسقطه

قال " محب " لا أظن أنني سأرى في حياتي شيئاً أحمل
من هذا .
وقالت " نوسة " . إنه أحمل مما يخطر أن يحصل إنه في
تخيل .

وقال عاطف . إن الملك يبدو ملكاً حقيقياً وليس
بمجرد قطعة شطرنج . فكيف لا يساوي شيئاً على الإطلاق ؟
تحتج : هذا هو السؤال الذي لم تجد له إجابة .
نوسة : وماذا تفعل الآن ؟

محب . أعتقد أن من واجبا أن نبلغ المفتش " ماري " .
تحتج . لقد قررت أن أنتظر إن الصباح . وقد يحدث
شيء . بغير علم . ثم بعدها أنصلي بالمفتش " ماري " .
وبعد أن قضى لأصدقائه نحو ساعين يتحدثون حرجوا
جسماً . وكان الظلام قد بدأ يهبط على إحدى .
حرجوا وحده " تحتج " احذرة ما زالت وقفة . أما المسئلة
العجوز فكيف ود ذهبت إلى لرصيف الآخر
وحدة ترك " نوح " الأصدقاء واتجه إلى حيث كانت
المسئلة العجوز . وكم كانت دهشة الأصدقاء عندما
" تحتج " يده بسرعة وجدت شعرها الأبيض بصورة تدرج



وبعد نصف . تحتج " ماري " . أحدهم مد لها

منه الأصده . ولكن هذا هو الحب عند وحدوا مسولة
قد انتصت واقعه محاوره في تحري في احدى السيرة . ولكن
"نحنج" أتى نفسه عيب . وحده أسرع . وحده
ليندحلوا كانت المسولة محاوره قد صرحت "نحنج" نكسمة
فريه شفتنه على الأيس . ثم ففرت إلى اسيرة حتى كذب
مكس . قد دبرت ثم طمعت كذريق من أن به . الأصده
ماذا يحب أن يفعلوا !!

نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج

رد "نحنج" . . . وهو يردد دراعبه : إياها ليست متسولة . .
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج

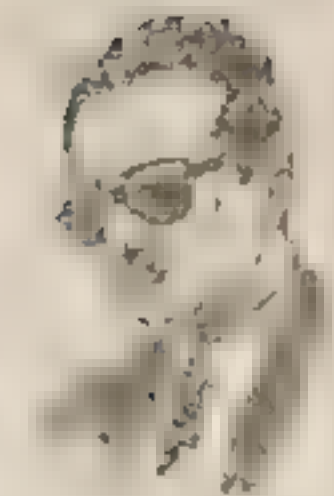
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج

نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج
نحج الأصده إلى تحج . ونحنج



خطة مدهشة

تم كل شيء بسرعة
البرق ... فلم يستغرق
سوى ثوان ... ووجد
الأصدقاء الخمسة أنفسهم
واقفين وقد واجهوا شيئاً
جديداً ... لقد دخلت
المعامرة في مرحلة العنف
وقالت "لوزة" :



عنتي ماري

هل اتصل بالمتش "ساي" ؟ إن معي رقم السيارة .
" : لا داعي للبحث عن السيارة سوف يعودون !
نوسة : بعد كل ما حدث ؟

... ..
... ..

قيمته المادية

حب : كيف ؟

... : لا تنس ما قاله "مراد" في رسالتيه الأولى والثانية ..
... على ...

هذا يعني شيئاً آخر أكثر من قيمته المادية .

عاطف : وماذا نفعل الآن ؟

... : سننظر في مكان آخر . فهم لن يسورعوا
عن عيده في ...
وكانوا على استعداد ...
ولو كان ذلك في وضوح النهار .

... : وأين نحن من ...
... : لا في هذا ولا في ذلك ، لمي أعتقد أنهم يعرفون
... : أو سيعرفونها ، هذا يجب إحداهم ...
... : ...
... : ...
... : ...

... : ...
... : ...
... : ...
اليوم ... أين هو ؟

... : إنه مريض ، لنم في الكشك لا بعدده .

لوزة : مريض ولا أعلم ؟ سأذهب لزيارته .

... : ...
... : ...
... : ...

أن يكونوا . وهم يراقبونا الآن . قد شاهدوا ما حدث ، وهناك احتمال أن يسطرو لص على السيارة وهذا يحدث كثيراً هذه الأيام .

كانت كلمات " بوسة " كافية لإطعام حماسهم ، ولكن " نحتج " قال : إني أرحح أسهم يراقبون الفيلاد عن بعد . . . وهم يتوقعون أن يخرج أحدها أو كلاهما بالشرطي . فهم يتوقعون أن يرونا ونحن نخرج . وهذا ما سيحدث بالضبط . عاطف : هذه بكتة لم قلها أنا . لقد خرج الشرطي ، وهو الآن في السيارة . فكيف نخرج به مرة أخرى ؟ نحتج : هذا هو اللع الذي سأحله فوراً . سوف نعدّ طرداً شبيهاً بالنطرد الذي أرسله " مراد " ، وهم بالطبع لا يعرفون شكله . . . ونخرج أمامهم .

لورة : وسوف لا يترددون في القفز علينا لاحتطائهم . أو اختطافنا .

نحتج : وهذا ما يجب أن ندر له خطة فوراً . يجب : يجب أن يشترك مع لفتش " سامي " في هذه الخطة !

نحتج : فعلاً . لقد طلب ما " مراد " ألا يلعب الشرطة ،

ولكن قد يكون " مراد " نفسه في خطر . ولن نستطيع إنقاذه لا بد من تدخل رجال الشرطة !

لورة : إن رقم السيارة قد ينفعا الآن !

أحد " نحتج " ينظر إلى " لورة " صامتاً . كان واضحاً أنه يفكر في خطة . وأن دمه يعمل بسرعة البرق . فالتفت سبق . ولأنه من الاستعادة من مراقبة العصاة إنهم وأخيراً ضرب جبهة يده وقال : لقد وجدتها !

قافا " عاطف " مارحاً . ما الذي وجدت " نحتج " ؟ عاطف : وجدت خطة . سأخرج ومعهم طرد يشبه " لور " الذي أرسله " مراد " . سيعرض العصاة أنه الشرطي . وسنحاول أحدهم . ونكفي سأنشئ به . ونضطر العصاة إلى اختطافي !

بوسة : وهذا يعني هذه خطة " بيت سحر صيفت " للخطر بدون جدوى !

نحتج : إني لم أكن نقيب الخطة بعد . لتسمع المختصين . " أولاً بخطتنا ، وسنحرقه برقم السيارة لمطاردتها !

عاطف : نحن لا نستطيع رجال الشرطة منور على . . . أو هذا لا نستطيع أنت أن تعتد منهم في أثناء المطاردة

فإذا يكون موقفك ؟

نحج . . . لا أن يكون بها قدر من المحاطرة
نعالوا فحدث المقتش !

ودخل لأصدقاء إن . . . وصدا المقتش ثلثونياً .
وحس حصصهم وحده في مكته . . . و . . . له " نحج " النخصة
بسرعة . . . وقد المقتش معانداً . . . لم نخطرون قبل الآن ؟!
نحج . . . قد صلب ما " مرد " . . . ألاصل برحان الشرطة .
وقد وفيما بالوعد أطول فترة ممكنة .

المسرح . . . في سادخل تعابلاً على حطتك . . . وسوف
أسلكت أولاً . . . لا سكتاً صغيراً نصمه في حبيك
وسه شدة . . . إن مكاتك إذا أحتقنا في تنع السرة !
نحج : ومتى ترسله ؟

المقتش : سأقوم الآن سبورت لاسكي إلى معدي .
وحبيك أن ترسل " محب " إلى محطة المعدي . . . سيقدم هناك
ويأخذ أجهار . . . ويعود به . . . وعليك أن تخرج معاً معه ومعلك
الطرد المزيف !

نختج : اتفقنا !

وروي " نحج " للأصدقاء نقاقه مع المقتش . . .

" محب " متجهاً إلى الخطه . . . في حين اسهك بميه الأصدقاء
في إعداد طرد الم . . . واستطاع " نحج " كما عرف من
قديرة هائلة على . . . كبر أن يعد طرداً مثملاً تماماً للطرد الذي
ه . . . شطريج . . . العصمه لم تكن قد رأت الطرد . . . لكه
. . . أن يكون . . . من شيء متشأ حتى لا يترك فرصة للإحقاق
وبعد نصف ساعة تقريباً كان الطرد قد أعد .

سلس لأصدقاء في الت . . . عودة " محب " بجهاز اللاسكي
صغير . . . ومضى وقت . . . أن يعود " محب " . . . وبدأ الأصدقاء
يفرقون . . . " نحج " . . . من ساعته . . . بعد كان
من المفروض أن يعود متذرع ساعة . . . ماذا حدث ؟

وه . . . " نحج " . . . من حملته حتى دى حرس
السنون . . . مع " نحج " الساعة ووضعها من أدبه .
والأصدقاء . . . حبه أن يضطرون . . . وعرفوا دوراً من ملامح وجهه
التي تعبر أن . . . حقيقياً قد حدث . . . لم يكن بسحدث
كان يسمع فقط . . . ثم سمع الساعة وأصوت إياهم وقد . . . بعد
خطموا " محب " ! صاحبت " نوسة " : حطموه ؟ !

نحج . . . المذمومة وهو يخرج . . . وساروا خلفه حتى
سب . . . لاسكي . . . وهو يأخذ أجهار من المقتش

سعى . ثم تشعبه في
 موبه . وموبه .
 وعنده . على اتصال
 ربح . ثم ربح .
 طردوا أن حهر شطرنج
 حتى يتصدوا بها . ليحددوا
 الوقت والمكان لتسليم
 شطرنج . فقد كان بعد
 لهم وقت . لكنهم قد عود
 نحن في "نمخ"
 حسن . وأصدقاء
 صديقين . فقد كانت
 المصادفة أكبر من أن
 يتوقعوها . فقد وقع
 "نمخ" في يد العصاة .
 ولم يعد أمامهم إلا أن
 يسلموا الشطرنج
 وهم مع استعدادهم



تسليمه لا يعرفون أين هو الآن . فهو في حقيقة سيارة والد
 "نمخ" . وهم لا يعرفون أين السيارة الآن .
 ونظر "نمخ" إلى ساعته . لقد تحركت سيارات
 شرطة الآن في طريقها لكي تحاصر العصاة . ولكن العصاة
 أفلتت !

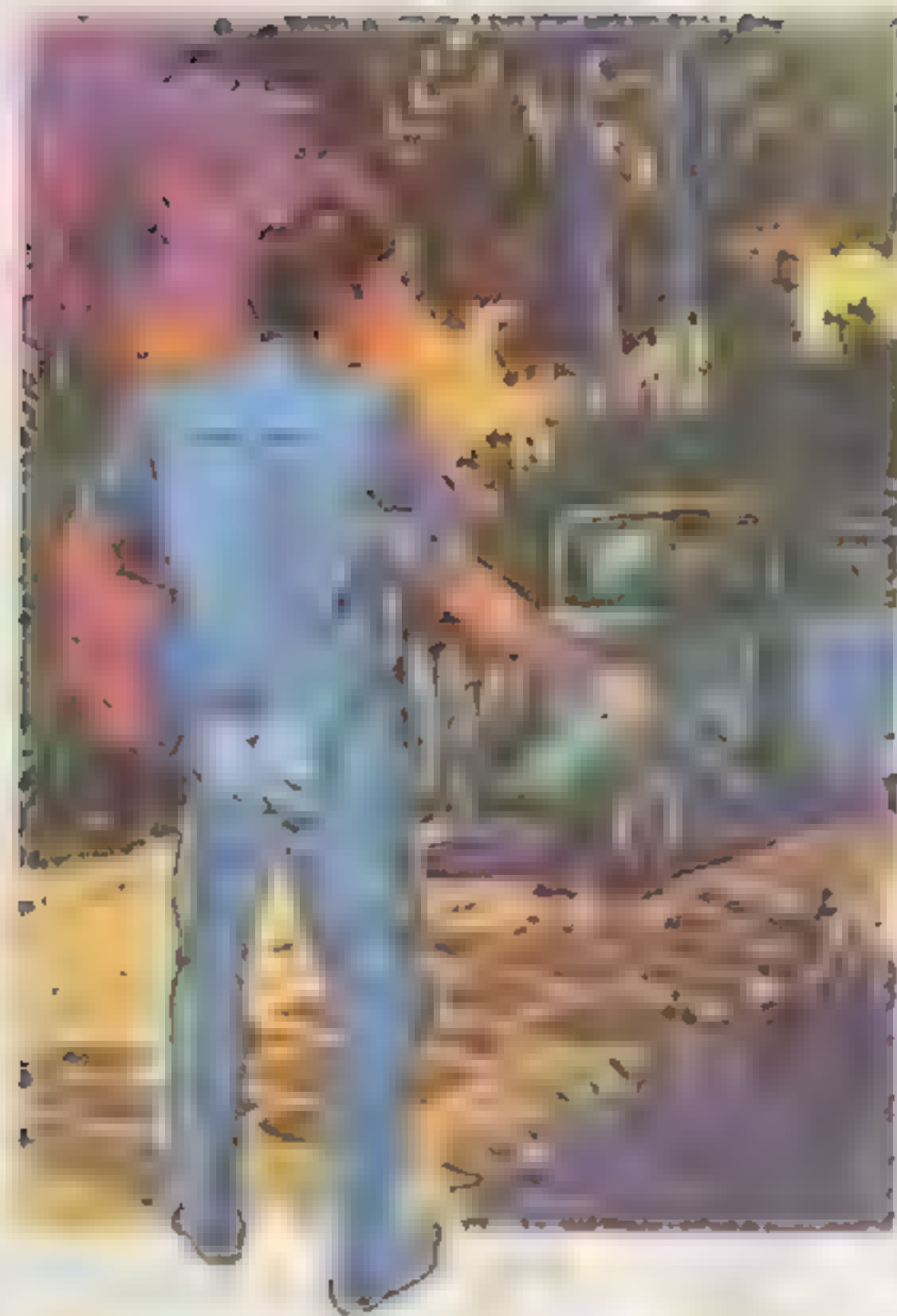
كان الموقف ماعثاً على اليأس . ولم يكن في استطاعة
 الأصدقاء أن يفعلوا شيئاً . حتى الممثل "سامي" لا يعرفون
 أين نوحده سيارته الآن . ومحاة قالت "لورة" . لقد حطموها
 "نمخ" . ومعهم حمار اللاسلكي . . ولعلهم لم يروا الحمار .
 وقد يكون باستطاعة الممثل "سامي" ورجاله أن يتبعوا العصاة !
 نمخ . لقد أوضحت لكم أنهم شاهدوا الحمار . ولا بد
 أنهم حطموه بمجرد أن حطموها "نمخ" . فلا أمل لنا في
 هذه لاجبة . . . وليس علينا إلا أن ننتظر تطور الحوادث
 حسن الأصدقاء ساميين . . لقد أصبحوا عاجزين عن
 اتخاذ أية خطوة لإنقاذ "نمخ" . وهم لا يعرفون ماذا
 يحدث له الآن . هل يتعرض للتعذيب من العصاة ليعرفوا
 منه مكان الشطرنج ؟ ! وهل ينكر "نمخ" ويتحمل
 أو يعترف ؟ ! وإذا اعترف ، فهل يتعرض والد "نمخ"

ووالدته لم يحظرا " كذب هذه الحوارة ... هم حملاً
 يدور أن يتبادلوا كلمة واحدة ... من ربح عليهم
 في حرس البيت ... وكان المتحدث هو "مفتش" سامي
 أنس قار ... ما حدث ؟ لماذا لم تخرج حتى الآن ؟ "تخضع"
 رد "تخضع" : لقد حدث ما لم يكن في الحساب
 إن العصابة احطت بـ "حك" بعد أن أخذواكم حين
 التسجيل ... وحطمت الجهاز !

المفتش : وكيف عرفت هذه المعلومات ؟
 تخضع : اتصلت بما العصابة ... يعني لكل
 ... تمهم الشطرنج ... لا ...
 وإلا نعرض "حك" للخطر !

تصرفوا بمرع ...
 حال سيصل إلى العصابة عند تسليمها الشطرنج !
 تخضع : هنا مشكلة !
 المفتش : ما هي ؟

تخضع : الشطرنج ليس مع ...
 ... أي أحبيه في حصة سيارة ...
 بالسيارة ولا نعرف أين هي الآن !



في الوقت المناسب



انفصى جزء من
الليل بدون أن تعاود
العصاة الاتصال . وكان
المفتش " سامي " قد
حصل على رقم السيارة
التي التقطته " لوزة " .
وطلب من رجاله ضبط
السيارة التي تحمله في أي
مكان . وبعد فترة

بعض الوقت ، وفي نصح " وسام " قد
استدعى أعدد منهم ليس يتصدوا لك الله . وفي كل حال
سأضع توقيت نحب معرفة حتى تسجل كل ما
يصل إليك وعرف من أين تأتي وسأعرف ذلك .
وسكون على الحذر دائم

ونصرف المفتش . وفي نصح " وحيد " يذكر
بعد الشطريح هو ما يشعل ناله ولكن صديقه " محب "

لقد اتفق مع "نوسة" أن تقول في منزلهم إن "عجب" سيبقى
الليلة عنده .. وعلى هذا يجب أن يكون "عجب" موجوداً
في الصباح .. ولكن كيف ؟

وفي هذه اللحظة حدث ما لم يكن في الحسبان .. دق
جرس التليفون ، فرفع الساعية وسمع صوت آخر إنسان ممكن
أن يتحدث إليه ، صوت الأستاذ "مراد" الذي قال : اسمع
يا "توفيق" .. إنني أرجوك أن تسلم الشطرنج لمن أرسله لك ..
لقد أعطيتك الشطرنج كوديعة تحتفظ بها عنديك .. والآن
أريد أن أسترده !!

لم يعرف "تختخ" بماذا يرد ، فظل لحظات صامتاً ،
وسمع "مراد" يقول له : هل تسمعي ؟ أنا "مراد" ! رد "تختخ"
بصعوبة : نعم .. نعم .. إنني أسمعك ، وأعرف أنك "مراد"
ولكن الحقيقة أن الشطرنج ليس معي !

مراد : كيف ؟

تختخ : ألم تعرف من "عجب" .. أليس معك ؟

مراد : نعم ، "عجب" معي لقد خطفوه كما خطفوني ..
ولكنه رفض أن يقول أين الشطرنج .. وقد عرفوا أنك أبلغت

الشرطة ، وأن الوقت ليس في مصلحتهم .. فينتصرون مع ..
فلا بد أن تعيد الشطرنج الليلة !

كان صوت "مراد" يبدو فيه الإحهاد والعبث .. وتؤكد
"تختخ" أنه تعرض لتعذيب شديد ، وعده "مراد" يقول
لا بد أن نحصل على الشطرنج أيها كذا .. ثم أضاف بصوت
جزين : من أجل خاطر "عجب" !
ووقع قلب "تختخ" أن قدميه .. فلا بد أن "عجب"
يتعرض لخطر شديد حتى إن "مراد" حرص لتهديد المعصية ،
وقبل أن يتحدث إليه تلعوساً عده "مراد" يقول ألا
تسمعي ؟

رد "تختخ" إنني أسمعك ، ولكن الشطرنج في مكان لا أعرفه
مراد : كيف ؟
تختخ : إنه في سيارة أبي .. أخفئته في حجرة السيارة
وقد خرج أبي ولم يعد حتى الآن !

مراد : انحت عنه حيث يكون وأرجوك ألا تسلم الشرطه
هذه الحادثة .. ولا تجعلهم يتحدثون أية إحداثيات من أجل
خاطر "عجب" !

وسكت "مراد" لحظات كان واضحاً خلالها أنه يتحدث

إلى شخص خاصه . ثم عاد يقول . سأفصل لك كل نصف ساعة حتى يكون والدك قد عاد !

تختج - أرحوك - أريد أن أتحدث مع " محب " !
وسمع " تختج " أصواتاً تتحدث . ثم سمع صوت السماعه
وهى توضع في مكانها ، وأحس بالحرف يحتاجه . " محب "
في خطر شديد . والعصاة مصرة على الحصول على الشطرح .
وهو لا يعرف أين الشطرح الآن ! لم تخص سوى ثوان قليلة
حتى دفع حرس السجون مرة أخرى . وكان المتحدث في هذه
المرة الممثل " سامي " الذي قال بسرعة . لقد استمعنا إلى
المكالمه وسعدول الآن متابعة مكانها . وإن كنت أرحج أن
العصاة ستغير مكانها فوراً . المهم الآن احث عى والدك
عند أنت ذاك . ثم فصل في وهل في أين هو . فـ
انصت بك العصاة فصل هم من من نصاً ودع الدقي
تختج : ولكن " محب " ..

ہائش . لقد استعنت إلی مکتة حیداً ، وأعرف أن
 'محب' فی خطر شدید . هذه العلیات . وسیم کل شیء
 علی ما یرام .

أمرع. "نختخ" إلى غرفة مكتب والده. وأخذ أجنده



تتصور أني حبط بها ودد د روم مدحوت أصاونه ،
مخرج من السجون كذا هـ ، مثل د روم وراسماء .
ولكن "تختخ" لم يياس . وبدأ بسرعة بصرت رقماً ويسأل
سرعة . وعده ما يثلي الرد ينطع المكاملة وبطلت رقماً آخر . .
كان ينصرف بسرعة محمومة . . فالتواني لما قيمتها . . وفي حوالى
ربع البعد كان قد جدد مع كذا من لى عشر سمياً .
ثم سمع من كذا عشر شيئاً حسن فيه يدق سرعاً
كـ من كذا دود ودد . وفي كذا لى أن والى

وقام ففتح الثلاثية وأخرج زجاجة باردة نجرعها مرة واحدة .
ثم خرج إلى الشرفة ووقف يحدق إلى الشوارع والناس . كان
يظفر بتصوراته وأفكاره إلى حيث تجري أحداث المغامرة في هذه
اللحظات . . ماذا يفعل والده ؟ ماذا يفعل المفتش "سامي" ؟
ماذا تفعل العصابة ؟ وماذا يفعل "مراد" و "محب" ؟ وكيف
تنتهي هذه المغامرة ؟ ومرت الدقائق بطيئة في ساعة "تختنغ" .
أما حيث كانت تقف سيارة والد "تختنغ" فقد كانت
الدقائق تمر بسرعة البرق . . فقد نزل والد "تختنغ" في غاية
الدهشة ووقف بجوار السيارة ولم يمض سوى دقائق قليلة حتى
اقرب منه رجل يقول : هل معك الشطرنج ؟

لم يرد والد "تختنغ" . ولكنه تقدم وفتح حقيبة سيارته ،
ثم مد يده إلى الطرد الثمين . وسلمه إلى الرجل بدون أن يحدث
شيء . حمل الرجل الطرد بعناية شديدة ، ثم وقف على رصيف
الشارع الذي كان يزدحم بالسيارات . وانتظر للحظات ثم
عبر الشارع واتجه إلى أمام سترال الزمالك حيث كانت تقف
سيارة من أحدث طراز ، وفتح باب السيارة ودخل ، وسمع صوتاً
من الداخل يقول : الشطرنج !

رد الرجل في صوت مبتهج : أخيراً . . الشطرنج . . ها

بسرعة إلى الإسكندرية ١

وانجهت السيارة إلى جسر (كوبري) الزمالك . . وكانت إشارة
المرور مفتوحة ، وأخذت السيارة تقترب من الجسر ، ومن بداخلها
يتبادلون الأحاديث المبهجة بعد أن فتحووا الطرد وتأكدوا مما فيه .
وفي هذه اللحظة والسيارة تقترب من الكوبري ، تلقى شرطى المرور
إشارة من رجل كان يقف قريباً منه ، فد يده وأغلق الإشارة
الخضراء . . ولمع الضوء الأحمر . . ثم برزت سيارة قادمة من
الكورنيش ووقفت بالعرض أمام السيارة ، فقال أحد ركابها :
من هذا السائق المجنون الذي وقف أمامنا يعرض سيارته ؟ ولم
يكن هذا السائق مجنوناً . . لقد كان أحد رجال الشرطة . . ومن
الخلف تقدمت سيارة أخرى ، ثم خرج من تحت الأشجار رجال
يتحركون في صمت . . وأطبقوا على السيارة ، وفتح أحدهم بابها
في هدوء ، وأطل بوجهه داخل السيارة قائلاً : لا داعي لأى
تصرف . . إنكم محاصرون ! ولم يكن هذا الرجل إلا المفتش
"سامي" !

فتح أحد الرجال باب السيارة الآخر وحاول القفز إلى
الشارع ومعه الطرد ولكن من السيارة التي كانت بجانبه برز ثلاثة
رجال أمسكوه !

وهكذا وقعت العصابة .. لقد تركهم المفتش "سامي"
 يأخذون الطرد ويركبون السيارة بعد أن أعد لهم كيناً محكماً
 من السيارات والرجال لا يمكن أن يفلتوا منه .. وهكذا استسلموا.
 قال المفتش : والآن .. أين "محب" ؟
 ولم يكن أمام رجال العصابة إلا أن يرشدوه إلى المكان .
 وطارت السيارات إلى حيث كان "محب" و "مراد" معاً
 محبوسين في مكان بعيد .

عندما دقت الساعة معلنة منتصف الليل كانت هناك سيارة
 تشق طريقها بسرعة إلى منزل "تختخ" .. كان بها المفتش
 "سامي" .. و "محب" .. و "مراد" ، وعندما توقفت
 أمام منزل "تختخ" أسرع يجرى إليهم فاتحاً ذراعيه "لمحب" .
 وفي غرفة الصالون كان والد "تختخ" والدة والمفتش "سامي"
 و "محب" و "تختخ" يجلسون يستمعون إلى قصة ملك
 الشطرنج من "مراد" .. ذلك الملك الذي ليست له قيمة على
 الإطلاق !

قال "مراد" : عشت فترة من حياتي بالخارج .. وكنت
 من هواة التحف الثمينة .. أشترىها وأحضرها إلى مصر .. وذات
 يوم وأنا في أمستردام ، هولندا - وهي أكبر مركز لتجارة



وكانا يجلسان على كرسيين متجاورين ، وقد شد وثاقهما

الماس في العالم - سمعت لأول مرة عن هذا الشطرنج . . وكان الناس يتحدثون عنه كأسطورة من الأساطير . . مثل خاتم الملك سليمان . . أو كنز القرصان « موريغان » . وأثارتني قصة هذا الشطرنج ، وبدأت أبحث عنه . . وكانت عصابة من أكبر عصابات أمريكا تبحث عنه أيضاً . . وذات يوم عثرت في مكتبة قديمة على كتاب عن أهم قطع الشطرنج في العالم . . كتاب نادر مخزن . . وعرفت من هذا الكتاب أن هذا الشطرنج صنعه جواهرجي لأحد أمراء أوروبا منذ نحو ٣٠٠ سنة ، وأن هذا الأمير كان يخفي ثروته في مكان مجهول ، ثم دهن الشطرنج كله بدهان حتى لا يعرف قيمته أحد ، ورسم لمكان ثروته خريطة أخفاها في ملك الشطرنج الأسود .

وسكت « مراد » والعيون كلها متعلقة به ، ثم مضى يقول : ومات الأمير فجأة ، ولا يعرف أحد كيف تسرب السر بعد ذلك عن كنز الأمير . . ولكن عدداً كبيراً من الناس اهتم بالحصول على هذا الشطرنج - ليس لقيمته كمجموعة نادرة من القطع - ولكن للخريطة التي في ملك الشطرنج . . وظل الشطرنج مخفياً لا أحد يعرف مكانه .

وتوقف « مراد » حتى أخذ رشفة من الشاي ، ثم عاد إلى

الحديث : واستطعت عن طريق هذا الكتاب أن أصل إلى الشطرنج ، وأحصل عليه بثمن بخس ، فلم يكن الذي يملكه يعرف قيمته ، فقد كان مدهوناً كما قلت لكم ، ويبدو شطرنجاً عادياً .

وهنا سأله « تختخ » : وهل عثرت على خريطة الكثر ؟ مراد : لا . . لقد فتحت ملك الشطرنج الأسود فلم أجد به الخريطة . . وكانت هناك عصابة كما قلت لكم تطاردني للحصول على الشطرنج ، والحصول بالتالي على خريطة الكثر ، ولكنني استطعت الوصول به سالماً إلى القاهرة ، واحتفظت به عندي في القصر ، ثم بدأت أحس أن العصابة تطاردني . . وأخفيت ، وكانوا قد دسوا على « خادماً خائناً » هو الذي مهد لهم خطتي .

وبعد لحظات من الصمت مضى « مراد » يقول : كنت على استعداد لأن أبيعهم لهم . . ولكنني كنت واثقاً أنهم لن يصدقوني إذا قلت إنني لم أجد الخريطة . . وكنت أخشى أن يقتلوني إذا عرفوا الحقيقة ، وهكذا أرسلت الشطرنج مع البستاني لكم قبل أن يحدث شيء حتى لا يعرفوا عليه في القصر مهما بحثوا .

محب : وهل تعرف أين ذهبت الخريطة ؟

مراد : أبداً ... وبدونها يصبح الشطرنج مجموعة من القطع
الخشنة ، ويصبح ملك الشطرنج لا قيمة له على الإطلاق بالنسبة
للعصابة ... إنها عصابة ضخمة تمتد قرونها في أوروبا وأمريكا ،
وتسرق وتتعامل كل سنة في ملايين الجنيهات ... وهذا الشطرنج
مهما كانت قيمته - ولنقل إنه يساوي مثلاً خمسة آلاف جنيه -
لا يهم عصابة من هذا النوع ... إن ما يهمهم حقاً هو
الخريطة التي تركها الأمير ... هذه الخريطة التي لو وجدت
لاستطاعوا الوصول إلى كثر الأمير ... والذي لا بد أنه يساوي
الملايين .. لهذا عندما ضاعت الخريطة أصبح ملك الشطرنج
لا قيمة له - بالنسبة للعصابة - على الإطلاق !

(نمت)